

رياض الصالحين 741 مداواة الجرح بالتراب - تربة أرضنا يشفى بها سقينما 909-109 للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

والسلام على نبينا محمد الامين وعلى الله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد قال الامام النووي رحمه الله تعالى باب ما يدعى به للمريض قال عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكتى الانسان الشيء منه او كانت به قرحة او جرح قال النبي صلى الله عليه وسلم باصبعي هكذا ووضع سفيان ابن عيين الرواوى سببته بالارض ثم رفعها وقال بسم الله تربة ارضنا بريقة بعضنا يشفى سقينما باذن ربنا فعید المتنى كان اذا اشتكتى الانسان الشيء منه او كانت به قرحة او جرح قال النبي صلى الله عليه وسلم باصبعي هكذا وضع سفيان سببته بالارض سم رفعها رفاه وقال بسم الله تربة ارضنا بريقة بعضنا يشفى سقينما باذن ربنا ما معنى هذا الخبر هذا الخبر مفاده جواز مداواة الجرح بالتراب وهذا شيء معروف في الاوساط الطبية او عند العرب الجروح احيانا تداوى بالتراب وخاصة التراب المحترق وكل ما كان محترقا كالبن مسلا البن الذي يسمونه بنى النبي البن البنى تعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم شج رأسه يوم احد كانت فاطمة عليها السلام تأتي بماء فلا يزداد الدم الا انصبابا فاتت بحصير واحرقته واخذت التراب وسدت به الجرح فهو يوقف النزيف الرماد ما هو الرماد التراب الحصير رماد الحصير يعني وان رأينا هذا منتشر في عدد من الدول عن قرب يعني قرب اي جرح يأتي بترباب فرن من الفرن او من التنور ويأخذ التراب ويوضعه على الجرح ده اضطراب نزيف من الجراثيم زي ما بيقولوا تراب معقم كما يقولون لان النار بقية النار اتلفت او يعني قتلت اي شيء فيأخذونه ويضعونه على الجرح فيضمد باذن الله فهنا قوله عليه السلام بسم الله تربة ارضنا بريقة بعضنا يشفى سقينما باذن ربنا قيده ايضا بماذا باذن الله سبحانه هنا اه وقفه للعلماء هل تربط ارضنا يعني بها تربة مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اي تربة فمن العلماء من يقيدها بتربة المدينة ومنهم من يطلقها ويشرط في التربة ان تكون نظيفة غير ملوثة يعني لا تأتي بتربة عليها مياه مجاري وتأخذها وتضمد بها الجرح فالتربة التي هي نظيفة خاصة التربة الرملية المعرضة للشمس كترية الصحراء ليست ملوثة في كثير من الاحيان باذن الله تجدي وقد رأيت اولادا صغارا باليمين اذا جاء في رجل احدهم دومله تعرفون الدمل عافاكم الله الاولاد عندهم جلادة غريبة ليسوا مدلين يطلع الولد على شجرة الصمت فيها شوك يضغط برجلي هكذا على على شوكها فيفتح السقب وينزل يجري ولا ميكروكروم ولا وش يا استاز ميكروكروم وجرح وقتها لكن التربة نفسها تربة نزيفة ليست ملوثة بالتلوث المعهود. ويجري كانه ما في ما في ما في هذا الدلع واه يا اما ما فيش يعني هذا الطرف الذي يعيش الناس هنا صعب لكن هو يفعل كده يخلق بدون مشرط ولا اي شيء يعني يخرق الدملة بشوكه من آآ من على شجرة الصمت يضغط برجله هكذا وبمجرد ما تفتح الجرح ينزل يجري معرزة لللطباء يا دكتور. معزرة يعني اه نعمل عليكم لكن لنا رزق ايضا نحتاج نعم بسم الله تربة ارضنا بريقة بعضنا يعني ليس كله اذا اذا ممكن التقى يكون له تأثير ابريقة بعضنا هل البعض لا تعني الكل في هذا المقام يشفى سقينما باذن ربنا طبعا تعلمون ان الطب النبوى له فقه الطب النبوى له فقه لان بعض اخواننا وبعض الاخوات الفضليات احيانا يسلكون مسلكا خاطئا لقلة علم واسوء فقه مع حبهن لسنة الرسول عليه الصلاة والسلام فاقول ابتداء ان الرسول صلى الله عليه وسلم تنوّع تنوّع وصفاته الدوائية يعني مرة وصف للناس عسلا اسقة عسلا وصف للناس القسط البكري والعود الهندي وصف لاقوام الحجاقة وصف لاقوام كانوا او امر بكي بعضهم بالنار مع ما كان كراهة ارسل الى ابي ابن كعب طيبا فكواه مرة او صى بان يصب عليه من سبع قرب

من ماء بارد لم تحلى الاوكيتنهن ومرة وصف البان الابل وابوالها فتعددت وصفاته صلى الله عليه وسلم تعدت وصفاته فليس كل دواء يصلح لكل داء وكما قال الرسول فاذا اصاب الدواء الداء
بريئة بازن الله بري بازن الله فالشاهد ان ادوية الرسول تنوعت الذي اشتكتى بطنها امر له النبي بالعسل لم يأمره الا بحجامة ولم يأمره
عليه الصلاة والسلام بحبة سوداء وصف له عسلا في مرأى الحمى ما وصفها لها النبي العسل الحمى ما وصف لها الرسول العسل بل قال ابردوها بالماء فالطب النبوى له فقه حتى
الامراض التي تحتاج الى تداوى بالحبة السوداء ذكر الحافظ ابن حجر فصلا طويلا في هذا قال اذا سلمنا ان التداوى من هذا الداء بالحبة السوداء لكن هنا تفصيلات
هل تشرب او تطحن هل تشرب على الريق او على غير الريق
كم عدد جباتها؟ هل تبخر ويستنشق بخارها للانف لمداواة الزكام او لا فذكر عدة ابواب في هذا الباب باب الطب النبوى كيف تستخدمن
الحبة السوداء؟ العسل كم الكمية يشرب على الريق او على غير الريق
ففيها تفصيلات يفهمها اهل العلم بالطب تفهمها اهل العلم بالطب كما لا يخفى في هذا الصدد احيانا الامهات اللواتي اشرت الى
صنيعهن ابنها يمرض تقول اشتري زيت حبة سوداء تشترى زيت حبة سوداء
الحبة السوداء شفيتها من كل ده تفتح فم الولد او الطفل وينبغي ان يأخذ قطرتين او سلاس قطرات تفتح فمه بالقوة وتصب زيت
الحبة السوداء صبا يكاد يقطع الكبد من الداخل. الدواء ايضا له جرعات
فالولد يصبح وهي لا تبالي. بعد مدة تجد الولد مرض وممکن يضيع الولد في هذه الحال وفي الحقيقة جربنا مرة وكما قال الرسول
عليه السلام لكل عابد شر وكل شر فترة
يعني كل عابد ترتفع همته جدا في الامتناع وبعدها يفطر شيئا ما المهم كنا قرأتنا حديسا عن رسول الله عليه الصلاة والسلام في ان
السنة شفاء من كل داء يعني فداء وتأخذ له سنة تتعاطى السنة
لكن ما فيش ده ازا لا فائدة للتقطيعي السنة لكن اخواننا كانوا يحبون دائمآ المهم يمتزل سواء كان مريض او او غير مريض حتى ان
انا كنت اقف احيانا انظر الى بعض الاخوة
اتعجب كله سليم معافي هو باخذ قدر ومنتزرا الناقة تبول حتى يؤخذ البول ويشربه يا اخي ما كان الرسول يصنع هكذا. الرسول ما
صنع هكذا ولا عمم الوصف انما العورانيين لقرينة
ده بعد التسليم بسلامة لفظة البول وما علم نوع المرض الذي تداوى او امر الرسول العورانيين بالتمداوى منه ما هو البرسام هل
الاستسقاء هل آداء في البطن آما علم بنص سابت واضح الدالة
والذى في البطن انهم شكوا بطونهم شكى بطونهم لفظة ضعيفة التي فيها شكوا بطونهم فالحاصل ان انا بس اقصد من باب التنبيه لما
قرأ حديث السنة والسنة والشفاء السنة يشفيفها من كل داء
قلنا نشرب السنة كيف تصنع السنة اشتري لنا ورق السنة وفي الصباح الباكر مع اخوانى الله يغفر لهم كان في السبعينيات واغلي
السنة غلينا السنة غليا شديدا تركناه على النار مدة
فبعد تناولنا السنة وبشرأه على غير ريق كل شيء في البطن خرج حتى كادت اللمعة ان تخرج من شدة الالم من شدة الالم واللي جا
له اسهال ونام يومين واللي جا له
اه وكل ما يأكل حاجة يحصل له اسهال وجايip لنا واحد يدخل لنا بحديث ضعيف ان النبي قال لامرأة بما تستمرين؟ يعني اما
 تكوني عندك امساك تستمرين بماذا قالت السما قال حار جار
اه عفوا قالت بالشبرم. قال حار جار استمسي بالسنة ويطلع حديث الشبر محر جار حديث ضعيف المهم جاء واحد من
الاخوة وزوجته حامل وعندها امساك فقال له صاحبه انصحك
مش سنة سيزييل الامساك تماما اخذت السنة طير تسبب في اجهاض تسبب فالشاهد من هذا الكلام كله ان الطب النبوى له فقه الطب
النبوى له فقه واه الشيء بالشيء يذكر واظنه لا يكره هذا الكلام من ساذكر اسمه
لان الكلام ليس في معرض الذنب بل في معرض النساء الحسن ان شاء الله اخي الاستاذ الدكتور احمد ابن عبدالله استاذ طب الاطفال
في جامعة المنصورة سابقا هو خبير طبي في الحقيقة على ما شهد له اخوانه الاساتذة دولي في هذا الباب
كان اتفق مع اخينا الاستاذ الدكتور مجاهد ابو المجد حفظه الله والاخ الاستاذ الدكتور خبير ايضا من عندنا هنا اسمه الاستاذ الدكتور
فريد بدريه كان زميل دراسة قريب الزماله على ان يأخذوا دواء يصنعوا دواء لعلاج الالتهاب الوبائي
الكبدى من العسل ومن الحبة السوداء من العسل ومن الحبة السوداء فمن بعد المحتويات الاخرى المهم اجرروا بعض التجارب وبعدها
كان معهم اظن هيئة من هيئات الاعجاز الدولية فبادرت الهيئة
بعد ان اجرروا التجارب ونجحت على عدد من الاشخاص بالاعلان عن الاكتشاف العلاج. فالدكتور احمد وفقه الله وقال في الحرم الكلام
ده من سنوات خمسة اشهر عاما قال انا غير راضي عن هذا الاعلان. ليه يا دكتور احمد

المفترض ان انا اخرجنا المنتج نجريه على خمسين حالة على الاقل على الصغير والكبير والرجل والمرأة والحامل وغير الحامل وعلى القوم الذين في الاجواء الباردة والذين في الاجواء الحارة والذين هم في افريقيا والذين هم في فرنسا يجربوا على عدد من الحالات تصل الى خمسين حالة

ما جربنا على الخمسين نحنا جربنا على عشر حالات فلذلك انا ارى الدواء ما زال قاصرا او النتيجة لا استطيع ان اعلنها لعل الكلام يتضح شاهدي من هذا كله ان الطبع النبوى ايضا له

له فقه له فقه. فيه ادوية نبوية الحمد لله مضمونة في الجملة الى حد كبير كالعسل. بنصوص الكتاب العزيز فيه شفاء للناس بلا تفصيل ولا اجمال اسقى عسلا وفي ادوية ايضا لاستخراج الدم عند هيجان الدم كالحجامة. اتجرت يخرج الدم الفاسد او الفصد كما يقوله بعض العلماء في ادوية عامة الحمى من في جهنم نبردها بالماء لكن الامور الدقيقة تحتاج اى فقه والله اعلم

قال وعنه اي ان عشت رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعوذ بعض اهله بمسح يديه اليمنى ويقول اللهم رب الناس اذهب الباس اشف انت الشافي لا يشفى الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما. متفق عليه. اذا القرآن ايضا كما قال تعالى والاذكار قال تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء

ورحمة للمؤمنين ممكن الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان اشهد ان

لا حول ولا قوة الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد فيذكر بعض اهل العلم مسألة وهي او تساؤلا يطرحه معاصرون هل القرآن الكريم والاذكار تنفع كدواء مع الامراض العضوية البدنية

ام انها للامراض المتعلقة بالشياطين والوساوس والهواجس فحسب قائد السؤال هل هل القرآن والاذكار النبوية تنفع كدواء مع الامراض العضوية البدنية ام انها مع الامراض المتعلقة بالوساوس والهواجس فحسب نقول وبالله تعالى التوفيق لقد دلت النصوص والاحاديث والثوابت

على انها عامة في شفائها سبب في الشفاء من الامراض العضوية وسبب في الشفاء من الامراض آآ النفسية والوساوس ونحو ذلك دل على ذلك ان اللديع الذي لدعته الحياة او العقرب سيد القرية

رقى بالفاتحة فبرى رقية بالفاتحة فبرى بفضل الله ودل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكتى نفس على في يديه بالمعوذات ومسح بها رأسه وما استطاع من جسدها

ودلت على ذلك هذه النصوص كان اذا عاد المريض قال هذه بالباس رب الناس كادعية ودل عليه ايضا قول هود عليه السلام لقومه قال استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا

ويزدكم قوة الى قوتكم والنبي صلى الله عليه وسلم لما جاءته فاطمة عليها السلام تشتكى اثر الرحى في يديها طول اليوم طحن حتى تخرج ببعض الدقيق من القمح ما عندهم مثل ما عندنا طرف

ما طول اليوم شغاله في الرحى حجر وفوقه حجر واضطاعت الغلة او القمح بينهم. وتلف الراحة اشتكت اسر الراحة في يديها للرسول وجاءت تسأله خادما قال الا ادلك على ما هو خير لك من خادم

تسبحين عند النوم ثلاثا وثلاثين وتحمدين ثلاثا وثلاثين وتکبرين اربعين وثلاثين فهذا خير لك من خادم فدل على ان الاذكار تقوى البدن الاية دلت استغفروا ربكم ثم تب الي في قوله يزيدكم قوة

وعلى ظاهرها والله يا اخوة هذا موجب احيانا يقوم من النوم تعban. ما دام مستطيع اتحرك من شدة التعب صعب بسرعة في دقیقتین تستعمل الدواء الشافي. سبحان الله! سبحان الله! سبحان الله!

ثلاثة وتلاتين تسبيحة حتى مش عند انك تسوی مضيعة كدواء زكر ولا حول ولا قوة الا بالله. بفضل الله تؤتي اكلها كل حين باذن الله تعالى فجربوا هذا

والنصوص ضلت على هذا. اذهب الباس رب الناس انت الشافي. لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما. فالقرآن والاذكار تنفعان ايضا من الامراض العضوي اليست الامراض العضوية في كسير من الحالات منشأه مرض نفسي

وليست النفس تهدأ بذكر الله الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله والجسد الواحد اذا اشتكتى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسعير فالازكار والادعية والقرآن علاج عظيم من الامراض العضوية ومن الامراض

النفسية كما يقولون. عن انس رضي الله عنه انه قال ثابت رحمة الله الا ارقيك برقية رسول الله قال بلى قال الله رب الناس مذهب الباس لان الذي يذهب الباس هو الله

اي مرض كان من الذي يذهببه الله وما الذي يأتي به؟ الله. كل شيء مقدر ومن الذي شفى ایوب؟ هل كان هناك طبيب آآ ماهر زهب اليه ایوب وشفى ما هناك الا ربى اني مسني الضر

وانت ارحم الراحمين. ربى اني مسني الشيطان بنصب وعداب ولذا احيانا يكون ترك الدواء المادي احيانا مطلب العزيمة تقوى وحسن التوكل على الله يزداد ومن ثم بفضل الله تستغبني عن كثير من

ما يصفه الاطباء لان ليست وصفة الاطباء فيها الشفاء في كل حال انهم يعطون الان ادوية قد تكون مجديه وقد تكون مضرة في بعض الاحيان ولها اسار جانبية في احيانا اخري

ما نمنع التطبيل ابدا لكن ايضا نعظام الطب الذي هو ابن القرآن الكريم وينزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين قال تعالى اه عفوا وعن سعد ابن ابي وقاص

رضي الله عنه قال عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اشف سعدا اللهم اشف سعدا اللهم اشف سعدا وهذا دعاء وكان قد اشرف سعد على الوفاة سعد كان قد اشرف على الوفاة ولما ذهب اليه الرسول يعوده

قال يا رسول الله لا يرثني الا كلالة انا ساموت وليس لي اه عفوا لا يلنسني الا بنت تقربيا بنت كانت بنت اوصي بثلاثة مالى اوصي بنصف مالى

فكأن يستعد للوصية ويستشير الرسول في الوصية وهو في مكة في عام الفتح والنبي يقول اللهم امضي لاصحابي هجرتهم لا يريد ان يموت سعد ابن ابي وقاص في في مكة عاش بعد رسول الله خلافة ابي بكر وخلافة عمر وخلافة عثمان وخلافة علي. عاش زمنا بعد رسول الله عليه الصلاة

هنا الرسول قرر اللهم اشف سعدا اللهم اشف سعدا وعن ابي عبدالله عثمان ابن ابي العاص رضي الله عنه انه شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في جسده

فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذي يألم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات اعوذ بعزة الله وقدرتة من شر ما اجد واحذر

حديث عثمان ابن ابي العاص من الناحية الحديثية يحتاج من بعض اخواننا الى رسالة لان هذا الحديث له الفاظ كثيرة جدا وهو اصل في مسألة المس وبعض الفاظي فيها كلام يعني فيها هو نفسه. هل المرض الذي كان

عثمان ابن ابي العاص يشتكى منه مرض في الصدر في رواية شكى وجعا يجده في صدره منز اسلم. حديث اخرج يا عدو الله من عبد الله. اخرج انا رسول الله

فنريد من اخ طالب علم يجمع رسالة في هذا الحديث وتتبع مسند عثمان بن ابي العاص من كل المسانيد سواء من البخاري او مسلم يخرجها من تحفة الاشراف او من مسند الامام احمد

مسند عثمان ابن ابي العاص وقد سبق الى هذا احد اخواننا وفقه الله اينما كان منذ خمسة ومنذ عشرين عاما تقربيا طلعت الحلوانى حفظه الله تعالى اظنه يقطن الان في ليبيا ولا في ماشي

لكن ننافع عن ابن عباس رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عاد مريضا لم يحضره اجله فقال عنده سبع مرات اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك الا عافية الله من ذلك المرض

كل هذا مردود للمشيخة عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي يعوده وكان اذا دخل على من يعوده قال لا بأس طهور ان شاء الله ان هذا الاعرابي اعترض

قال تهور بل حمى تفور على شيخ كبير تزيره القبور فقال فنعم اذا فمات لان الرسول دعا له وقال طهور ان شاء الله فكان اعترض على هذه الدعوة ما يعني ما تيقن من اجاية الرسول اجاية الله لها. قال طهور

بل حمى فور على شيخ كبير تزيره القبور فقال النبي فنعم اذا اي فلتكن كذلك كما انت كما رجوت وعنه وعن ابي سعيد ان جبريل الخديري ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اشتكتك؟ قال نعم

قال باسم الله ارقيك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس او عين حاسد الله يشفيك. باسم الله ارقيك فجبريل رقى النبي والنبي رقى غيره والرقية من العين واردة. انت تكون في اتم الصحة

ويأتيك عائن في الحال تقلب امورك تماما ويکاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم ينفذونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون العين تصرع يا اخوة العين تکاد تصرع لكن الحمد لله ما ابتليتم بشيء من هذا

واللي احدهم يمر بالسيارة يقول لاصحابها فيك ولا في السيارة يسخر منه امام افعى ما شئت والله ما تمشي الا خطوات الا والعدل يضرب نازوا ناس مخصوصون وكله يقدر الله النبي رأى على وجه ام سلمة شفاء تغيرا جاريا لها

شفع تعير وسوداد في الوجه قال ان بها النزرة فاسترقوا لها رأى اجسام اولاد جعفر ضارعة قال لاسماء ما لي اراك زنبا يا اخي ضارعة؟ قالت تسرع اليهم العين؟ قال استرقى لهم

اطلبي من يرقىهم. الولد نحيف تكشف عند طبيب ليس بمريض لكن في ده انت الطبيب لم يفهمه هو لعين طبعا الاطباء لا يکادون يقررون بمثل هذا هذا علم لا يعرفونه

وجبريل يلقي الرسول يقول ومن شر كل نفس او عين حاسد. الله يشفيك عن ابي سعيد رضي الله عنه والحديث موقف وسنجدني به لانه ضعيف سنجدني بما سبق لان هذا الحديث الاتي ضعيف. حتى ندرك صلاة العشاء

العين حق وعلاجها من كتاب الله ومن سنة رسول الله اختتم بان سال ابن حنيف كان رجلا ابيضا وسبيما وضيئا فمر به عامر بن ربيعة

وهو يغتسل فقال مهز الجلد

ما رأيت جلدا في حياتك هذه الجلد ولا كأنها جلد فتاة بكر سقط سهل صريعا في الحال ذهب اصحابه الى الرسول عليه الصلاة والسلام قالوا ادرك سهلا صريعا قال من تتهمن قالوا نتهم عامر بن ربيعة حصل منه كذا كذا فاطلاق العلامة يحسد احدكم اخاه اذا رأى احدكم من اخيه ما يعجبه فليدعوا له بالبركة وامرها ان يتوضأ يقول الراوي اخذ الماء وصب على سهل قام يجري كأنما انشط من عقار كأنك كنت مكبله بالحبال قام يجري فالعين حق قد تؤسر فيك بتغير النفسية يعني ماشي انت مبتسם والحمد لله وطيب واحد ينذر لك نزرة بعين معروفون تدخل البيت وانت لا تدري تسب وتشتم امورك انقلبت رأسا على عقب فلنتعوذ بالله من العين فانها حق كما قال الرسول الامين عليه افضل الصلاة واتم التسليم العين حق كذا قال ووصلی اللهم على نبينا محمد وسلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته